

البداية والنهاية

يجدوه قال فما رأيت عليا جزع جزعا أشد من جزعه يومئذ فقالوا ما نجده يا أمير المؤمنين فقال ويلكم ما أسم هذا المكان قالوا النهروان قال كذبتم إنه لفيهم فتورنا القتلى فلم نجده فعدنا إليه فقلنا يا أمير المؤمنين ما نجده قال ما اسم هذا المكان قلنا النهروان قال صدق ا [] ورسوله وكذبتم إنه لفيهم فالتمسوه فالتمسناه فوجدناه في ساقيه فجئنا به فنظرت إلى عضده ليس فيها عظم وعليها كحلمة ثدي المرأة عليها شعرات طوال عقف .

طريق أخرى .

قال الإمام أحمد حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا إسماعيل بن مسلم العبدي ثنا أبو كثير مولى الأنصار قال كنت مع سيدي مع علي بن أبي طالب حيث قتل أهل النهروان فكأن الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم فقال علي يا أيها الناس إن رسول ا [] قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبدا حتى يرجع السهم على فوقه وإن آية ذلك إن فيهم رجلا أسود مخدج اليد إحدى يديه كثدي المرأة لها حلمة كحلمة ثدي المرأة حوله سبع هليات فالتمسوه فأني أراه فيهم فالتمسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبر علي فقال ا [] أكبر صدق ا [] ورسوله وإنه لمتقلد قوسا له عربية فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجته ويقول صدق ا [] ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون تفرد به أحمد طريق أخرى .

قال عبد ا [] بن أحمد حدثنا أبو خيثمة ثنا شباية بن سوار حدثني نعيم بن حكيم حدثني أبو مريم ثنا علي بن أبي طالب أن رسول ا [] قال إن قوما يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم طوي لمن قتلهم وقتلوه علامتهم رجل مخدج وقال أبو داود في سننه حدثنا بشر بن خالد ثنا شباية بن سوار عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم قال إن كان ذاك المخدج لمعنا يومئذ في المسجد نجالسه الليل والنهار وكان فقيرا ورأيته مع المساكين يشهد طعام على مع الناس وقد كسوته برنسا لي قال أبو مريم وكان المخدج يسمى نافعا ذا الثدية ودان في يده مثل ثدي المرأة على رأسه حلمة مثل حلمة الثدي عليه شعرات مثل سباله السنور طريق أخرى .

قال الحافظ أبو بكر البيهقي في الدلائل أخبرنا أبو علي الروزياري أنا أبو محمد عبد ا [] بن عمرو ابن شوذب المقرئ الواسطي بها ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو الفضل بن دكين عن سفيان هو الثوري عن محمد بن قيس عن أبي موسى رجل من قومه قال كنت مع علي فجعل يقول

التمسوا المخدج فالتمسوه فلم يجدوه قال فأخذ يعرق ويقول وإنا ما كذبت ولا كذبت فوجدوه في

نهر